بلغ

السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا والاحاديث
فيه كثيرة والصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم
ادق من الشعر واحد من السيف تثبت به اقدام
اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار وانكره اكثر
المعتزلة لانه لا يمكن العبور عليه ويسهله على المؤمن
حتى ان منهم من يجوزه كالبرق الخاطف ومنهم كالريح
الهابة ومنهم كالجواد الى غير ذلك مما ورد في الحديث
والجنة حق والنار حق لان الايات والاحاديث
في اثباتهما اشهر من ان تخفى واكثر من ان تحصى تمسك
المنكرون بان الجنة موصوفة بان عرضها كعرض السموات
وهذا في عالم العناصر محال وفي عالم الافلاك او عالم اخر
خارج عنه مستلزم لجواز الخرق والالتيام وهو باطل
قلنا مبني على اصلكم الفاسد وقد تكلمنا عليه في موضعه
وهما اي الجنة والنار مخلوقتان الآن موجودتان تكرير وتاكيد
وزعم اكثر المعتزلة انهما انما تخلقان يوم الجزاء لنا

د ان يمكن من العبور للمؤمن جوابه ان الله تعالى قادر ... العبور عليهم

٦٢

قصة ادم وحوا عليهما السلام واسكانهما الجنة
والايات الظاهرة في اعدادهما مثل اعدت للمتقين
اعدت للكافرين اذ لا ضرورة في العدول عن الظاهر
فان عورض بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوا في الارض ولا فسادا قلنا يحتمل
الحال والاستمرار ولو سلم فقصة ادم تبقى سالمة عن
المعارض قالوا لو كانتا موجودتين لما جاز هلاك لقوله تعالى
اكلها دائم وظلها لكن اللازم باطل لقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه قلنا لا خفاء في انه لا يمكن دوام كل
بعينه وانما المراد بالدوام انه اذا فني منه شيء جيء ببدله
وهذا لا ينافي الهلاك لحظة على ان الهلاك لا يستلزم
الفناء بل يكفي الخروج عن الانتفاع به ولو سلم يجوز ان
يكون المراد ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته يعني
ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي
بمنزلة العدم باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما اي دائمتان

اكل الجنة

Copyright © King Saud University